السبت 19 شعبان 1447 هـ - 7 فبراير 2026

أخبار النافذة

ميدل إيست مونيتور || هل هناك دائرة نفوذ واحدة؟ ليس في الشرق الأوسط ذا أفريكا ريبورت || هل تساعد إثيوبيا قوات الدعم السريع في الحرب الأهلية بالسودان؟ فاجعة دير أبو فانا: أربعة أطفال موتى تحت الأنقاض.. وسور «حديث» يكشف خراب منظومة السلامة في مصر اختفاء بهجة الفقراء برمضان.. الركود يدفع انخفاض أسعار بامبش رمضان 20% الأوقاف تمنع مكبرات الصوت: رمضان "بالسماعات الداخلية فقط".. حين تتحول إدارة الشعائر إلى تعميم بارد يختصر روح الشهر إلغاء الإعفاء الجمركي يشعل حرب أسعار في سوق المحمول: ريلمي ترفع هواتفها والأعباء تنفجر في وجه المواطن بين مطرقة الإقامة وسندان الإغلاق: آلاف الطلاب اليمنيين في مصر يُدفعون خارج التعليم بقرارات باردة عمرو أديب يبكي على حبوب الفقراء ويسّرئ من أفلسهم: حين يحوّل الإعلامي التاجر إلى شماعة لإنقاذ السلطة

Submit

Submit

ذا أفريكا ريبورت || هل تساعد إثيوبيا قوات الدعم السريع في الحرب الأهلية بالسودان؟

السبت 7 فبراير 2026 10:40 م

أبرز موقع "ذا أفريكا ريبورت" الاتهامات السودانية لإثيوبيا بالتورط في الحرب الأهلية عبر مساعدة قوات الدعم السـريع، بقيادة محمد حمدان حميدتي دقلو (حميدتي)، بعد أن وضعتها المعارك في منطقة النيل الأزرق جنوب شرق السودان مرة أخرى في دائرة الضوء.

وجاءت أحـدث موجـة تصـعيد، عندما شـنت قوات الدعم السـريع، التي تقاتل إلى جانب الحركة الشـعبية لتحرير السودان – شـمال، هجمات منسقة على ثلاثة مواقع استراتيجية واجتاحت بلدة ديم منصور، ذقب سلسلة من الانتكاسات السريعة في ساحة المعركة.

ففي 26 يناير، اسـتعادت وحـدات القوات المسـلحة السودانيـة مواقعها في مقاطعـة باو. وفي غضون 24 ساعة، شـنت قوات الدعم السريع وقوات الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال هجومًا مضادًا، متقدمة من المناطق الحدودية القريبة من إثيوبيا وجنوب السودان.

واتهم مسؤول سوداني رفيع المسـتوى إثيوبيا بتسـهيل الهجوم بشـكل مباشـر، قائلاً إأن مقاتلي قوات الدعم السريع والحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال تسللوا إلى السودان من الأراضي الإثيوبية قرب يابوس، على طول حدود النيل الأزرق.

وأضاف أن الطائرات المسـيرة المسـلحة المسـتخدمة في القتال انطلقت من منطقة بني شـنقول-جوموز الإثيوبية، من قواعد مرتبطة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال المسؤول إن الخرطوم تواجه "غزوًا مدعومًا من الخارج"، على الرغم من تأكيد الجيش على قدرته على الصمود.

الأدلة المتوفرة

قال موقع " ذا أفريكا ريبورت" إنه لم يتحقق بشكل مستقل من الادعاءات التي نشرتها صحيفة "سودان تريبيون".

لكن هـذا التقرير أعاد فتـح تساؤل ظل قائمًا منـذ بدء الحرب في السودان في أبريل 2023: هل تحاول إثيوبيا حماية نفسـها من تداعيات انهيار جارتها، أم أنها أصبحت، عن قصد أو عن غير قصد، ممرًا لقوات الدعم السريع وداعميها الخارجيين؟

وبحسب التقرير، فإن هـذه الاتهامات الأخيرة لم تأت من فراغ. فقـد حـذر المسؤولون السودانيون والمراقبون الإقليميون، على مدى شـهور، بهدوء من أن حدود النيل الأزرق باتت تشكل نقطة ضغط.

وقال كونور ترومبولد، محلل شؤون شرق أفريقيا والقرن الأفريقي في شركة "كونترول ريسكس"، إن الصورة على أرض الواقع غامضة.

وأضاف: "لم نتمكن من تأكيد وجود معسكر لقوات الدعم السريع أو الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال في إثيوبيا بشكل قاطع".

وأفاد مصدر محلي في أسوسا، غرب إثيوبيا، لموقع "كونترول ريسكس" الإخباري بوجود معسكر عسكري في أوندولو، بمنطقة مينجي، أُنشئ عام 2019 عقب أعمال عنف عرقية.

ويقول ترامبولد لـ"ذا أفريكا ريبورت": "لم يكونوا على علم باستخدامه لتدريب قوات الدعم السريع أو جماعات أجنبية أخرى".

مع ذلك، أشار إلى أن "مصدرًا مرتبطًا بالمخابرات الإثيوبية أكد صحة التقارير"، وهو ما يُذكّر بمدى ضآلة اطلاع المراقبين الخارجيين على المناطق الحدودية الغربية لإثيوبيا.

وأضاف ترامبولد أن هذه الاتهامات قد تكون ذات دوافع سياسية أيضًا. وتابع: "من المحتمل أن تكون تصريحات القوات المسلحة السوددانية متعلقة جزئيًا بالرسائل التي تهدف إلى ردع أي تورط إثيوبي أعمق".

تاريخ يغذي الشكوك

وحتى بدون أدلة قاطعة، أشار التقرير إلى أن مزاعم السودان تجد صدىً واسعًا. فالعلاقة بين إثيوبيا والحرب في السودان معقدة، وانعدام الثقة بينهما يتراكم منذ سنوات.

في ديسمبر 2025، اتهم مسؤول سوداني رفيع المستوى إثيوبيا بفتح أراضيها لتدريب مقاتلي قوات الدعم السريع والقوات المتحالفة معها في أربع مناطق حدودية ضمن إقليم بني شنقول-جوموز، المتاخم لإقليم النيل الأزرق، وذلك بحسب ما ذكرته صحيفة "سودان تريبيون".

وزعم المسؤول أن معسكرات التدريب - التي تضم قوات الدعم السريع، والحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال (فصيل جوزيف توكا)، والقوات الموالية لعبيد أبو شوتال، والمرتزقة من إثيوبيا وجنوب السودان - قد تم تزويدها بالمعدات العسكرية استعداداً للهجوم.

وهذه ليست المرة التي تثار فيها مزاعم تعاون إثيوبيا مع قوات الدعم السريع. ففي ديسمبر 2023، صرّح مسؤولون في الجيش السوداني بأنهم اعترضوا شحنتين من الأسلحة قرب الحدود الإثيوبية في ولاية القضارف، زاعمين أنهما كانتا متجهتين إلى وحدات من قوات الدعم السريع. ونفت إثيوبيا هذه الاتهامات.

تاريخيًا، دعمت إثيوبيا الحركة الشعبية لتحرير السودان/الجيش الشعبي لتحرير السودان، التي انبثق منها الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال الحالية. في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، سمحت الحكومات الإثيوبية المتعاقبة للحركة الشعبية لتحرير السودان/الجيش الشعبي لتحرير السودان بالعمل انطلاقًا من أراضيها، وقدمت لها الدعم المادي واللوجستي كجزء من حسابات أمنية إقليمية أوسع.

وتفاقمت العلاقات أكثر عندما بدأ الجيش السوداني بالتعاون مع قوات دفاع تيغراي، الجناح المسلح لجبهة تحرير شعب تيغراي، العدو السابق لإثيوبيا في زمن الحرب. أثار هذا التحالف غضب القادة الإثيوبيين وزاد من حدة التوتر في أديس أبابا.

في ظل هذه الخلفية، قال التقرير إن المسؤولين السودانيين مستعدون لتفسير أي تحرك بالقرب من الحدود على أنه عمل عدائي، بخاصة عندما يبدو أن مقاتلي قوات الدعم السريع يعملون بمستوى متزايد من التطور.

دولة عبور

مع ذلك، يتجنب المحللون اتهام إثيوبيا بدعم قوات الدعم السريع ميدانيًا. ويرى ترامبولد أن إثيوبيا على الأرجح تعمل كممر عبور أكثر من كونها جهة راعية.

وقال: "من المرجح أن إثيوبيا تعمل كممر عبور للأسلحة التي يزود بها داعمو قوات الدعم السريع الأجانب، بدلًا من استضافة أعداد كبيرة من مقاتلي قوات الدعم السريع أو الحركة الشعبية لتحرير السودان- شمال".

من جهته، قال كاميرون هدسون، باحث أول في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS)، إن التركيز على إثيوبيا يغفل الصورة الأوسع.

وأضاف: "من الثابت الآن أن إثيوبيا تقوم ببناء قاعدة عسكرية جديدة في منطقة بني شنقول-جوموز، بالقرب من الحدود مع السودان." وهذا جزئيًا لحماية سد النهضة الإثيوبي.

لكن هدسون يجادل بأن الإمارات العربية المتحدة استخدمت مرارًا وتكرارًا الدول الشريكة لتحقيق أهدافها العسكرية. ويقول: "كما رأينا في تشاد وليبيا، فإن للإمارات العربية المتحدة تاريخًا في استغلال الدول التابعة لها لخدمة أغراضها الاستراتيجية".

مع تزايد القيود التي تفرضها الدول على المجال الجوي الإماراتي، يعتقد هدسون أن إثيوبيا أصبحت واحدة من الطرق القليلة المتبقية لدعم خطوط إمداد قوات الدعم السريع. ويقول: "أصبحت إثيوبيا آخر مكان طبيعي للقيام بذلك".

الأهم من ذلك، لا يعتقد هدسون أن إثيوبيا ستجني الكثير من هذا الترتيب. يقول: "إن دافع إثيوبيا هنا ليس الحوافز، التي تبدو غائبة، بقدر ما هو الضغط من الإمارات".

ويحذر من أن المخاطر جسيمة: "أي تدخل إثيوبي مباشر، حتى وإن كان ضمنيًا، قد يجر إريتريا إلى الصراع لمساعدة الجيش السوداني، أو قد يدفع أسمرة إلى مواصلة مساعيها لزعزعة الاستقرار داخل إثيوبيا".

يقول مصطفى أحمد، المحلل المختص بشؤون القرن الأفريقي، إن اتهامات السودان الأخيرة تعكس تدهور المناخ الإقليمي أكثر من كونها نقطة تحول واحدة. ويشير إلى أن إثيوبيا حاولت الحفاظ على موقف حيادي علني بينما تراقب حكومة برهان في بورتسودان وهي تتقارب بشكل أوثق مع إريتريا، الخصم الإقليمي لأديس أبابا.

إثيوبيا على دراية بهذه الثغرات الأمنية

وأضاف أن التقارير وصور الأقمار الصناعية التي تزعم وجودًا إماراتيًا في بني شنقول-جوموز قد حوّلت فعليًا الحدود السودانية الإثيوبية إلى جبهة أخرى في صراع خليجي أوسع، وهذا وضعٌ حرجٌ للغاية بالنسبة لإثيوبيا.

وحذر قائلاً: "إن أي رد فعل من جانب القوات المسلحة السودانية غافورية قد يضر بمنطقتي تيغراي وأمهرة الإثيوبيتين اللتين تعانيان أصلاً من انعدام الأمن". ولا تزال إثيوبيا تتعافى من آثار حرب تيغراي ، كما أن أجزاءً من أمهرة لا تزال غير مستقرة. ومن شأن نشوب صراع بالوكالة على طول الحدود الغربية أن يزيد الضغط على قوات الأمن العاملة أصلاً تحت ضغط كبير.

وتابع: "تُدرك إثيوبيا هذه المخاطر، ولذا أرسلت وفودًا رفيعة المستوى إلى بورتسودان في يونيو 2025. وتشير التقارير إلى أن إثيوبيا طلبت من بورتسودان عـدم التـدخل في نزاعاتها الداخليـة". وتُفسـر هـذه التوترات الكامنة سـبب فشل جهود إثيوبيا للتوسط في حرب السودان إلى حد كبير.

/https://www.theafricareport.com/407980/is-ethiopias-abiy-helping-rsf-in-sudans-civil-war

اخبار المحافظات

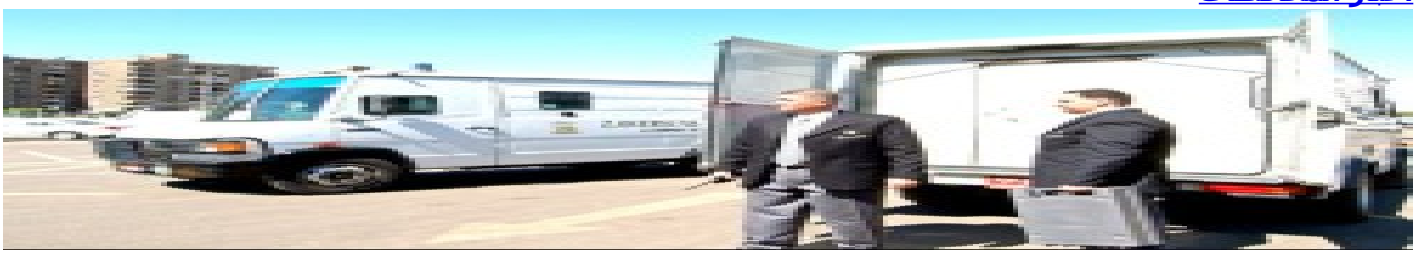

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

اخبار المحافظات

من "30 مليون بيضة" إلى مليون فقط.. فشل جديد لمشروع السيسي وسط غلاء ينهش الفقراء

الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 10:20 م

مقالات متعلقة

ةيهلالإا لـدعلا ةمكحم مامأ لـثمي "تـاملدعلإا ي ضاق" ..ةيسلقلا مالكحلأاب لـفاح لـجس

سجل حافل بالأحكام القاسية.. "قاضي الإعدامات" يمثل أمام محكمة العدل الإلهية

2025 ي ف ـهينج رايلم 286 ـل زفقة دارفلأا ض ورق ..ةقراحلا دئاوفلا مغر نويدلا خ ف ى لإ ع قَدتُ ةيرصملا رسلأا علاغلاو رقفلا ب بسب

بسبب الفقر والغلاء الأسر المصرية تُدفَع إلى فخ الديون رغم الفوائد الحارقة.. قروض الأفراد تقفز لـ 286 مليار جنيه في 2025

ةيموقلا تـاعورشملا ةرادإ ى ضوف فـشكتو ف لالآ تـائم نحطت ةيروتسد ةاسأم ..ةيكلملا عزن تـاضيوعت فـرص نـود تـاونس 4

4 سنوات دون صرف تعويضات نزع الملكية.. مأساة دستورية تطحن مئات الآلاف وتكشف فوضى إدارة المشروعات القومية

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©